



جامعة حماه

كلية التربية

دبلوم تأهيل تربوي

مقرر القياس والتقويم

المحاضرة الثامنة

(الاختبارات الشفوية-الاختبارات الأدائية-الملاحظة وأدواتها)

د. أسماء الحسن

العام الدراسي: 2020/2019م

الاختبارات الشفوية

وصف عام للاختبارات الشفوية:

تعد من أقدم أنواع الاختبارات في العالم، وتتألف من عدد من الأسئلة الشفوية تطرح على المفحوص ويجب أن يجيب عنها شفويًا أيضاً. وقد يضم الموقف الاختباري فاحصاً واحداً ومفحوصاً واحداً أو أكثر، وقد يخصص للاختبار الشفوي وقت محدد لإجرائه، وقد لا يخصص له وقت.

مميزات الاختبارات الشفوية:

تتصف الاختبارات الشفوية بمجموعة من الميزات منها:

- 1- تؤمن تغذية راجعة مباشرة، وبالتالي فهي أداة تشخيص هامة للكشف عن مواطن القوة والضعف في أداء المتعلم، كما تعد أداة تدريب وتعليم ممتازة.
- 2- تتيح تتبع الطرائق والأساليب والخطوات التي يتبعها المفحوص في مواجهة المشكلة وبالتالي تسهم في تقويم الطريقة ولا تقتصر على تقويم النتيجة الأخيرة.
- 3- تؤمن فرصة التفاعل والاتصال الحي المباشر بين الفاحص والمفحوص، وتتيح تعرف جوانب عدة من شخصية المفحوص، وفحص المظهر والنطق والأداء والحركات واللباس...
- 4- يمكن من خلالها قياس تشكيلة واسعة من نواتج التعلم والتصدي للنشاط العقلي المعرفي بمستوياته المختلفة وكذلك قياس نواتج التعلم الوجدانية، إضافة إلى قياس الأهداف التي تعجز الاختبارات الكتابية عن قياسها كقياس قدرة المتعلمين على اللفظ الصحيح، وقياس قدرتهم على التفاعل مع القراءة وارتجال الجمل والكلمات، وقدرتهم على الإجابة عن الأسئلة.

عيوب الاختبارات الشفوية:

تعاني الاختبارات الشفوية من عيوب عدة منها:

- 1- تفسح المجال لتدخل العوامل الذاتية في التقدير، وتأثر المعلم بالفكرة المسبقة عن المتعلم أو تأثر المعلم بحالته المزاجية.
- 2- تأثر استجابة المتعلم بالموقف الامتحاني فقد يرتبك أمام المعلم مما يؤثر سلباً على علامته.
- 3- حدود الأسئلة الممكن صياغتها لموضوعات محددة لا تلبث أن تتكرر فيستفيد بعض المتعلمين من إجابات المتعلمين الذين قدموا قبلهم.

4- لا تحقق شرط الكفاية فهي ليست اقتصادية من حيث الوقت والجهد ومنه لا تصلح للأعداد الكبيرة من المتعلمين.

5- الأسئلة التي تطرح على المتعلمين غير متساوية في درجة صعوبتها ومنه لا تحقق عدالة الامتحان.

6- يصعب أن تكون أسئلة الاختبار الشفوي عينة ممثلة وصادقة للشيء المقيس وهذا يضعف صدق المحتوى ويضعف الثبات.

7- يبدأ بعض المعلمين الاختبار باعتماد شروط الدقة والموضوعية ثم لا يلبث أن يفقدوها بعد اختبار مجموعة من المتعلمين مما يؤثر سلباً على درجة تقويمهم.

مقترحات لإعداد الاختبارات الشفوية:

1- عدم الاعتماد على الاختبارات الشفوية وحدها في تقويم المتعلمين.

2- إعداد المعلم للأسئلة مسبقاً حسب الصعوبة وشموليتها لمنهج.

3- استخدام هذه الاختبارات بشكل محدود يومياً ولمدة قصيرة من الزمن وذلك لتحفيز المتعلمين على التحضير اليومي وإكمال واجباتهم.

4- إزالة أسباب الارتباك والتوتر لدى المتعلمين والحرص على إظهار التقبل لديهم كافة.

5- كتابة الأسئلة الشفوية في أوراق، ويطلب من المتعلم أن يسحب ورقة بصورة عشوائية.

6- إعطاء المتعلم وقتاً للإجابة عن السؤال، ومقابلته بالابتسامة والتشجيع عند إجابته.

7- توجيه السؤال لجميع المتعلمين وإعطائهم وقتاً للإجابة ومن ثم اختيار أحدهم للإجابة.

الاختبارات الأدائية (العملية)

وصف عام للاختبارات الأدائية:

وهي الاختبارات التي تقيس أداء المتعلم في بعض الجوانب والمهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الكتابية أو الشفوية كالكتابة على الآلة الكاتبة أو العزف أو الرسم، فهي لا تعتمد على الأداء اللفظي للمتعلم وإنما تعتمد على أدائه العملي. وينظر إلى هذه الاختبارات أنها أقل أنواع الاختبارات التحصيلية استخداماً في مدارس التعليم العام، كما يكثر استخدامها في مواد الرياضة والفيزياء والكيمياء وبعض الكليات العلمية. والاختبارات الأدائية ضرورة لا غنى عنها في كل المراحل الدراسية حيث تمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه نظرياً على الواقع.

ويمكن أن تتناول هذه الاختبارات المهارات ذات الطبيعة العملية المحضة مثل: مهارات التربية البدنية ومهارات العمل في المختبرات، ويمكن أن تتناول النشاط بشقيه العملي والنظري أي المهارات والأعمال التي تغلب عليها الطبيعة الذهنية مثل: مهارات حل مسائل الرياضيات ومهارات الاتصال في دراسة اللغات ومهارات القراءة والكتابة والحساب.

وقد يتم التركيز في الاختبارات الأدائية على طريقة الأداء أو الإجراءات والخطوات المتبعة في الوصول إلى الهدف، ويمكن أن يتم التركيز على الناتج أو المحصلة النهائية للأداء، ويمكن أن يتم التركيز على الاثنين معاً.

تصنيف الاختبارات الأدائية:

يميز الباحثون بين أربعة أنواع من هذه الاختبارات انطلاقاً من مستوى الواقعية الذي يرتبط بالموقف الاختباري على النحو الآتي (بدءاً بأقلها ارتباطاً بالمواقف الواقعية وانتهاءً بأكثرها ارتباطاً بتلك المواقف):

1- اختبارات الأداء الكتابية: وما يميز هذه الاختبارات عن الاختبارات الكتابية التقليدية أنها تعطي الوزن

الأكبر للرسوم والجدول والأشكال والمخططات والتصميمات والخرائط وغيرها.

2- اختبارات الأداء التي تعتمد على التعرف: وتكون مهمة المفحوص هنا التعرف، كأن يتعرف على الأجزاء

التي يتكون منها أحد الأجهزة وتسميتها، أو تحديد الأدوات اللازمة لإجراء تجربة ما.

3- اختبارات الأداء باستخدام نموذج المحاكاة: ويتعين على المفحوص هنا أداء الاستجابات نفسها التي

يتطلبها العمل الحقيقي دون الحاجة إلى ظهور مثيرات حقيقية في الموقف الاختباري، مثل ممارسة

الملاكمة من خلال توجيه الضربات إلى نموذج أو صورة ملاكم، وإظهار حركات الساحة خارج الماء.

4- اختبارات الأداء الفعلي أو الحقيقي: وهنا يقوم المفحوص بعمل حقيقي يمثل الأداء المطلوب، مثل إجراء التجارب العملية الخاصة بمادة العلوم، فك وتركيب بعض الأجهزة، الاختبارات التي تجرى للعازفين والمغنين والسباحين.

تصحيح الاختبارات الأدائية:

من الطرائق المتبعة في تصحيح الاختبارات الأدائية استخدام:

- 1- أدوات الملاحظة: من قائمة رصد وسلم رتب والسجلات القصصية.
- 2- محكات أو معايير معينة: يتم مقارنة أداء المتعلم بهذه المحكات أو المعايير وقد تعنى هذه المعايير بدقة الأداء (قراءة نص أدبى دون ارتكاب أية أخطاء نحوية)، أو سرعته (يستطيع أن يقطع مسافة محددة سباحة خلال سبع دقائق)، أو بالترتيب الصحيح للخطوات (تشغيل جهاز باتباع الخطوات الصحيحة اللازمة للوصول لذلك)، ويمكن الجمع بين اثنين أو أكثر من المعايير.

ميزات الاختبارات الأدائية:

للاختبارات الأدائية ميزات عدة منها:

- 1- تقيس مدى فهم المتعلم للدراسة النظرية المرتبطة بالعلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء.
- 2- تقيس مدى التحصيل الذي وصل إليه المتعلم في مواد التدريب العملي في المدارس الصناعية وغيرها.
- 3- تقيس بعض المهارات كالموسيقى والرسم والطباعة وغيرها.
- 4- يمكن استخدامها للتنبؤ بنجاح المتعلم مستقبلاً في مهنة أو مهارة معينة.
- 5- تشخيص جوانب الضعف في أداء الفرد لمهارة معينة وبالتالي وضع أسلوب علاجي مناسب له.

عيوب الاختبارات الأدائية:

تعاني الاختبارات الأدائية من عيوب عدة منها:

- 1- إن الأداء الذي يوضع موضع التقويم يمثل مظاهر معقدة من السلوك يصعب أحياناً إخضاعها للتحليل والكشف عن عناصرها.
- 2- تتطلب هذه الاختبارات وقتاً أطول للإعداد والإجراء وتتطلب جهداً أكبر مقارنة بالاختبارات الكتابية والشفوية.
- 3- تعاني هذه الاختبارات من عيوب التقدير الذاتي وظهور اختلافات واسعة أحياناً بين مقدر وآخر.

الملاحظة وأدواتها

معنى الملاحظة:

تستخدم الملاحظة على نطاق واسع في الحياة اليومية، ويتمثل الهدف الرئيس للملاحظة في تكوين معرفة عن السمة أو الظاهرة التي توضع موضع الملاحظة، والكشف عن الجوانب الغامضة فيها. ومن الكلمات الشائعة التي تقترب في معناها من الملاحظة وتتداخل معها: المشاهدة والمراقبة والرصد والاستطلاع وغيرها. تعد الملاحظة أداة بحث كما تعد أداة تقويم ممتازة لنواتج تعلم كثيرة يستحيل قياسها باختبارات الورقة والقلم في المجالين الوجداني والمهاري. وتفيد الملاحظة الطبيعية التي يجريها المعلم للمتعلمين داخل الصف في تكوين معرفة ذات قيمة عن سير عملية التعلم والتعليم، وتكشف عن جوانب غامضة فيها، كما تكشف عن مظاهر أخرى في سلوك المتعلمين قلما يتم اكتشافها وربما يتعذر اكتشافها من خلال الاختبارات. وقد تكون الملاحظة تتبعية استمرارية وقد تركز على الناتج النهائي للسلوك، وقد تركز على الخطوات والناتج النهائي معاً.

أشكال الملاحظة:

- 1- **الملاحظة الحرة الطبيعية:** والتي تحدث دون تدخل المعلم، ودون أن يتم التخطيط لها، وتنتم بشمولها وتنوع الموضوعات التي تتناولها، وغنى المعلومات المتحصلة منها. كما هو الحال في ملاحظة المعلم للمتعلمين خلال ساعات الدرس، وفي ملاحظة نشاطهم غير الصفي.
- 2- **الملاحظة الموجهة:** والتي يتم التخطيط لها مسبقاً، وتتجه إلى نمط معين من السلوك أو الأداء (كالتعاون بين المتعلمين، أو المنافسة)، ويتم تسجيل نتائجها في سجل خاص ومعد مسبقاً، وتكون أقرب إلى الملاحظة العلمية المنتظمة. ويمكن أن تقسم الملاحظة إلى:

- 1- **ملاحظة تجري دون تدخل الملاحظ (الملاحظة الحيادية):** وهو ما يجري في أغلب الأحيان، كأن يلاحظ المعلم سلوك المتعلم وهو يلعب في فناء المدرسة.
- 2- **ملاحظة تجري بتدخل من الملاحظ:** وتتم من خلال خلق مواقف اصطناعية مدبرة، فإذا أراد المعلم ملاحظة التعبير الانفعالي عند المتعلمين، وضعهم في قاعة كبيرة يعرض فيها فيلم من انتقائه فيه مواقف مثيرة انفعالياً ونظم الأمر، بحيث يستطيع ملاحظة ما يظهر لديهم من انفعالات، وبحيث يستطيع تسجيل ملاحظاته.

مميزات الملاحظة:

- 1- تفيد الملاحظة اليومية التتبعية لأداء المتعلم في الكشف عن مدى تقدمه الدراسي، وتحديد مقدار ما يحزره من نجاحات، كما تعد الملاحظة أداة تشخيص هامة سواء لل صعوبات الدراسية أم التكيفية والمشكلات الطارئة التي قد يتعرض لها المتعلم.
- 2- يمكن من خلال الملاحظة وأدواتها تقويم نتائج تعلم كثيرة يتعذر تقويمها من خلال الاختبارات وخاصة في المجال الحركي والمجال الانفعالي. فالمهارات بأنواعها والاتجاهات والميول والقيم والعادات وغيرها تعتمد بصورة أساسية على الملاحظة في تقويمها، وهناك مظاهر شديدة الأهمية في سلوك المتعلم كالانتباه والمثابرة والمشاركة في النقاش يتم تقويمها بالملاحظة.
- 3- لا تتطلب الملاحظة تخصيص وقت محدد لإجرائها بخلاف الاختبار، كما أن المتعلم الذي يخضع للملاحظة لا يكون عرضة لقلق الاختبار أو الامتحان.

عيوب الملاحظة:

- 1- بعض الأفراد والجماعات لا يحبون أن يكونوا موضع ملاحظة.
- 2- تعتمد الملاحظة على الأحكام والتقديرية الشخصية للملاحظ، وبالتالي تفسح المجال لتدخل العوامل الذاتية في التقويم.
- 3- تفنقر الملاحظة إلى الصدق والثبات: فالملاحظة تتجه إلى عينة من السلوك التي يصعب أن تكون ممثلة للسلوك الكلي، وهذا ما يؤثر على صدق المحتوى أو الصدق التمثيلي للملاحظة، كما أن تباين التقديرات والأحكام من مقدر لآخر ولدى المقدر نفسه من وقت لآخر، واحتمال تغير السلوك موضع الملاحظة من وقت لآخر، يجعل من الصعب الحصول على تقديرات وأحكام متسقة وهذا يضعف الثبات.
- 4- الملاحظة غير اقتصادية من حيث الوقت والجهد فهي تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً إذا أريد لها أن تعطي صورة صادقة عن الظاهرة المدروسة.

أدوات الملاحظة:

تستخدم في عملية التقويم بالملاحظة أدوات عديدة ومن أهمها وأكثرها استخداماً:

1- قائمة الرصد أو الشطب:

وهي أداة تقويم بسيطة تتألف من عدد من البنود أو الفقرات الخاضعة لتسلسل معين، والموجهة لتقويم عدد من الصفات أو الأفعال أو أشكال السلوك، ولا تتطلب قائمة الرصد ممن يستخدمها سوى وضع إشارة أو علامة تعكس أحكاماً بسيطة (نعم-لا) (يوجد-لا يوجد) (محقق-غير محقق) (مناسب-غير مناسب).

وبالتالي تقتصر على تقرير وجود الصفة أو عدم وجودها، أو حدوث الفعل أو عدم حدوثه ولا تتضمن درجات تعبر عن مدى جودة الصفة أو الفعل الملاحظ.

ومن ميزات قائمة الرصد: تعد إحدى الأدوات الهامة لتقويم الأداء بأشكاله المختلفة، تقويم الميول والاتجاهات والصفات الشخصية ومظاهر التكيف الشخصي والاجتماعي.

2- سلم الرتب أو مقياس التقدير المتدرج:

يعد أهم أدوات التقويم بالملاحظة، ويشترك مع قائمة الرصد في أنه يتألف من عدد من البنود الموجهة لتقويم عدد من الصفات أو الأفعال أو أشكال السلوك، ويختلف عنها في تدرج الصفات أو الأفعال أو أشكال السلوك، وبالتالي يتيح تدرج الأحكام أو التقديرات، وعدد الرتب التي يتيحها خمس رتب في الأغلب أو ثلاث أو سبع رتب. **ولسلم الرتب نوعان:**

أ- **السلم العددي:** فيه تعطى كل صفة من الصفات سلسلة من الأرقام، أي يتم تدرج المستويات رقمياً، تشير الأعلى منها إلى الدرجة الأعلى أو الأفضل للصفة والأدنى إلى الدرجة الأدنى أو الأسوأ للصفة.
ب- **السلم اللفظي:** وفيه تعطى كل صفة من الصفات سلسلة من الأحكام أو الشروحات اللفظية، أي يتم تدرج المستويات لفظياً، تشير الأعلى منها إلى الدرجة الأعلى أو الأفضل للصفة، والأدنى إلى الدرجة الأدنى أو الأسوأ لهذه الصفة.

ومن ميزات سلم الرتب: يعد أحد الأدوات الهامة لتقويم تشكيلة واسعة من الأهداف التربوية ونواتج التعلم، وتقويم الأداء بأشكاله المختلفة، تقويم الميول والاتجاهات والصفات الشخصية ومظاهر التكيف الشخصي والاجتماعي، وتقويم أداء المعلم والمنهاج والطرائق والأساليب، وبعد أداة تشخيص ممتازة لل صعوبات الدراسية وغير الدراسية التي يعاني منها المتعلم.

وعند إعداد كل من قائمة الرصد وسلم الرتب يجب الانتباه ألا يزيد عدد فقراتها عن عشر فقرات، وأن تكون مكتوبة بلغة بسيطة واضحة. وأن تكون الفقرات وفق تسلسل منطقي أي حسب توقع ظهورها في أداء المتعلم.

3- سجل الحوادث أو السجل القصصي:

يقدم وصفاً للحوادث الهامة في حياة المتعلم، يعتمد على الملاحظة اليومية التتبعية للسلوك في المواقف والأوضاع الطبيعية. ويقوم على رصد حوادث طارئة ومشاهد حية متلاحقة من حياة المتعلم وتدوينها في سجل أو ملف يسمى **سجل الحوادث**. ويمثل سجل الحوادث أداة تجميع وتخزين ملاحظات المرين وانطباعاتهم حول المتعلمين، وبالتالي حفظها من النسيان والضياع، وإتاحة الفرصة لتكوين صورة شاملة عن المتعلم ومظاهر نموه المختلفة وتقديمه الدراسي والصعوبات التي يواجهها.